

تفسير البحر المحيط

@ 88 @ تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * لَّيْسَ عَلَى
الْأَسْفَ عَمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَسْفَ عَرْجٌ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَنْ يَتَوَلَّ يَ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا * وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَعَدَكُمْ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتُكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا * وَأُخْرِى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا * وَلَوْ قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوَلَّوْا الْأَرْضَ بَارِئِينَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا *
وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ
مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا
* هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ
مَعَكُمْ وَفَ أَنْ يَبْدُلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْمَلُوا هُمْ أَنْ تَطَّأُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَّعَرَّةٌ
بِغَيْرِ عِلْمٍ لَّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا
لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ
التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا * لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ
ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ

الْحَقَّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً *
 مِّمَّنْ دَخَلُوا الْبَيْتَ مَعَ أَشْهَادٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْفِتْنَةَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْفِتْنَةَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْفِتْنَةَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْفِتْنَةَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْفِتْنَةَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتِغِي الْفِتْنَةَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ آسَافٌ

مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً { (\$ < 7 ! .

طفر بالشيء : غلب عليه ، وأظفره : غلبه . المعرة : المكروه والمشقة اللاصقة ، مأخوذ من
 العر والعرة ، وهو الجرب الصعب اللازم . قال الشاعر :

كذي العرِّ يَكُوى غيره وهو راتع